Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

### ٢ ــ ٣ ــ ٢ ــ١ ــ التناقض الزمني

يبدو لنا إذا تتبعنا محاكمة برادبوري، الصيغة التالية التي يوضّحها أحد أشخاص رواية «**دورية الزمن**»: يلاحظ موجّه الدورية ما يلي «إذا عدت للعام ١٩٤٦، على ما أتصور، ومنعت زواج والديك في العام ١٩٤٧، فهذا لا يعني أنّك لن تأتي إلى الوجود في ذلك العام» ويثور مخاطبه معترضاً: «ولكن، سأدخل عند ذلك الوجود بدون أصل! ستكون لي الحياة والذكريات، وكل شيء، ومع ذلك، دون أن تكون ناتجة عن مسبّب». أما رينه بارجافل فإنّه، في ملحق روايته «**المسافر المتهوّر**» يفضل طريقة السفسطائيين: «لقد قتل سلفه! إذن هو غير موجود؛ وبالتالي فهو لم يقتل سلفه، إذن فهو موجود؛ إذن فقد قتل سلفه، إذن هو غير موجود...» هذه المفارقة، نجد خلاصتها في **نهاية الأزلية**، حيث يزيد آزيموف من تمحيصه ويجعل بطله يلتقي مع نفسه في «زمن» ثان: وفي هذا مفارقة جديدة إذ «أن رجلاً يعرف مستقبله، حتى ولو كان بتفصيل خفيف، يمكن أن يتصرف وفقاً لهذه المعرفة، وبالتالي تعديل مستقبله، إذن يجب تغيير الحقيقة بحيث لا يسمح لـ A و B بالالتقاء...». مرايا لا نهاية لها من النرجسية الميتافيزيائية، أو ألعاب عقيمة لأشباه رياضيين، لا يهمُّ، فبطل **نهاية الأزلية** قد أرعبه هذا اللقاء، فالخوف من التضاعف، ومن التمزّق، محسوس به، سواء أقام على أساس أم لم يَقُم،